الفصل الثالث

الوضع الحالي للتعليم العالي في دولة قطر وما يواجهه من مشكلات

أولاً : مؤشرات النمو الكمي لأعضاء هيئة التدريس .

ثانياً : مؤشرات النمو الكمي للطلاب والخريجين .

ثالثاً : مؤشرات النمو في كليات الجامعة .

رابعاً : تحليل اتجاهات القبول في جامعة قطر .

خامساً : أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي .

سادساً : أهم المتغيرات العالمية والمحلية التي تواجه التعليم العالي .

سابعاً : أهم المشكلات التي تواجه التعليم العالي .

obeikandl.com

الفصل الثالث
الوضع الحالي للتعليم العالي في دولة قطر
وما يواجهه من مشكلات

إيماناً من الدولة بأهمية قيام تعليم جامعي وطني فقد تم إنشاء كليتين للتربية إحداهما للبنين والأخرى للبنات ، وذلك كخطوة أولى نحو إنشاء جامعة قطرية تخدم أبناء الشعب في دولة قطر ودول الخليج العربية الشقيقة ، وبدأت الدراسة في مطلع العام الجامعي ٧٣/ ١٩٧٤م .

وخلال السنوات الماضية تطورت الجامعة في برامجها وأقسامها العلمية وكلياتها ومراكزها ، كل ذلك في بنية مرنة قادرة على الاستجابة لاحتياجات الدولة والمجتمع ، إذ يبلغ مجموع خريجيها حتى الدفعة العشرين ، ستة عشر ألفاً ومائتين وخمسة وثلاثين خريجاً وخريجة في العام الجامعي ٩٦/ ١٩٩٧م من بينهم أحد عشر ألفاً وخمسمائة واثنان وسبعون من أبناء دولة قطر والبقية من أبناء دول الخليج والأمة العربية والإسلامية .

وتتألف هيئة التدريس بالجامعة من أساتذة وأساتذة مساعدين ومدرسين من القطريين ومن صفوة أساتذة الجامعات العربية والأجنبية بالإضافة إلى مجموعة من المعيدين والمدرسين المساعدين القطريين ممن تم إيفادهم في بعثات دراسية خارجية للحصول على الماجستير والدكتوراه .

وتستضيف جامعة قطر خلال كل عام جامعي نخبة من الأساتذة الزائرين من كبار أساتذة الجامعات العربية والأجنبية للاشتراك في تدريس بعض المقررات الدراسية وإلقاء بعض المحاضرات العامة والمشاركة في الندوات الثقافية .

والجامعة عضو في اتحاد الجامعات العربية والاتحاد الدولي للجامعات ، والدرجات العلمية التي تمنحها مماثلة لمثيلاتها بالجامعات العربية ، كما أن دولة قطر شاركت في المؤتمر الدولي بشأن الاعتراف بالشهادات والدرجات العلمية للتعليم العالي والذي عقد بمقر اليونسكو في ديسمبر ١٩٧٨م .

أولاً : مؤشرات النمو الكمي لأعضاء هيئة التدريس :

أ - تطور عدد أعضاء هيئة التدريس من (١٠٣) عضواً في العام الجامعي ١٩٧٨/٧٧م ليصل إلى (٣٩٥) عضواً في العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م ، بزيادة مئوية قدرها (٢٨,٣٪) ، « وكذلك تطورت نسبة أعضاء هيئة التدريس من القطريين إلى أن أصبحت نسبتهم (٣٥٪) من مجموع أعضاء هيئة التدريس العاملة في جامعة قطر ، وتوزيع أعضاء هيئة التدريس (أستاذ - أستاذ مساعد - مدرس) على كليات الجامعة في العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م على النحو التالي »[١] :

كلية التربية	٧٨
كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	٩٥
كلية العلوم	١٠٨
كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية	٥٤
كلية الهندسة	٢٨
كلية الإدارة والاقتصاد	٢٦
الكلية التكنولوجية	٦

ب - يبلغ أعضاء هيئة التدريس القطريون (١٥٥) عضواً ، توزيعهم على كليات الجامعة على النحو التالي :

كلية التربية	٣٣
كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية	٣٧
كلية العلوم	٤٧
كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية	٢١
كلية الهندسة	١٠
كلية الإدارة والاقتصاد	٧

---

(١) جامعة قطر : تقرير عن جامعة قطر ، مرجع سابق ، ص ص ١٦-٢٢ .

obeikandl.com

ج - وتقدر نسبة أعضاء هيئة التدريس للطلاب ١ : ١٨ ، بينما يتراوح العبء التدريسي بشكل عام بين ٨- ١٤ ساعة أسبوعياً .

د - وتمثل البعثات التعليمية إلى الخارج الوسيلة الوحيدة أمام القطريين لاستكمال الدراسات العليا ، وذلك لعدم توفر هذا النهج من التعليم العالي حتى الآن في دولة قطر ، وتشكل البعثات في حد ذاتها أمراً مهماً يتطلب دراسته ومراقبة نتائجه وذلك للأسباب التالية :

١ - تكلفة الابتعاث إلى الخارج ، « إذ تراوح مجموع ما تتحمله الدول العربية بالأسعار الجارية لعام ١٩٨٠م ما بين (١,٥ - ٢) بليون دولار أمريكي في العام الواحد »[١] . وتبلغ تكلفة البعثات في العام الدراسي ٩٦/١٩٩٧م في دولة قطر (٤٧) مليون ريال قطري ، وما يمثل (٢٨٪) من المصروفات الجارية لميزانية وزارة التربية والتعليم في العام . « يضاف إلى ذلك التكلفة الإدارية والتي تتمثل في تأجيل مساهمة المبتعث في عملية الأداء والإنتاج حتى انتهاء فترة بعثته »[٢] .

٢ - معايير اختيار بلد الدراسة والمؤسسة التعليمية المناسبة ، « وقد توصلت إحدى الدراسات ، إلى أن من معايير اختيار بلد الدراسة ، هي معرفة اللغة ، وإمكانية تحمل تكاليف الدراسة ، ونوع العلاقات السياسية القائمة بين بلد المبعوث وبلد الدراسة »[٣] . « وبالنسبة لدولة قطر ، تأتي جمهورية مصر العربية في المرتبة الأولى بالنسبة لبعثات

---

(١) يوسف حمامي : سياسات المبعوثين من الدول العربية ، المجلة العربية للإدارة ، المجلد الرابع ، خريف ١٩٨٦م ، ص ١٧ ، نقلاً عن :
Blaug Mark ; The Economic Costs & Benefits of Overseas Students In Peter Williams (ed.) The Overseas Question, (London Heineman, 1981, p.p. 47-99) .

(٢) حسين محمد علوي : أثر الرقابة والسن في فعالية الابتعاث ، مجلة الاقتصاد والإدارة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، العدد١٣ ، ١٩٨١م ، ص ٤١ .

(٣) يوسف حمامي : المرجع السابق ، ص ١٩ .

الدراسات العليا ، حيث تستقطب (٤٤٪) من البعثات ، تليها الولايات المتحدة (٣٣٪) »[١] . « أما اختيار المؤسسة التعليمية فتبنى على أساس القيام بدراسة مستفيضة عن مكانة وخبرة هذه المؤسسة التعليمية ، وما تقدمه من برامج ومدى مناسبتها للطالب المبتعث وإمكانية معادلة الدرجات العلمية التي تمنحها »[٢] .

٣ - أما أهم الأمور جميعها في أسباب تحصيل هذه النفقة والاستثمار الكبير هي في اختيار المعيد المناسب وابتعاثه إلى البلد المناسب والكلية المناسبة . ووضع الضمانات الكافية حتى لا يغير الطالب ، التخصص الموفد إليه والذي تم اختياره بناء على دراسة وتقدير الحاجة المناسبة .

وإذا عدنا إلى إحصائيات بعثات جامعة قطر للدراسات العليا ، نجد أنها قد بلغت في العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م (جدول رقم ١) (١٠٦) مبتعث ومبتعثة ، وبينما يزيد عدد المبتعثات لدرجة الدكتوراه قليلاً عن عدد المبتعثين ، نجد أن عدد المبتعثين لدرجة الماجستير ، يبلغ ضعف عدد المبتعثات تقريباً لنفس الدرجة ويعود ذلك إلى وقف التعيين في درجة معيدة ، والتي على أساسها تسعى المبتعثة إلى سرعة الالتحاق بمقر البعثة . حسب ما فرض على المعيدين ، لسرعة إنجاز الرسالة العلمية .

---

(١) دولة قطر : وزارة التربية والتعليم ، تقرير وزارة التربية والتعليم ، للعام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م ، ص ٣١١ .

(2) Mohammed Ibrahim Kazim, Students From Abroad, Higher Education Policy, Vol. 2, No. 1, 1989, p. 25 .

جدول (١)

« إجمالي مبتعثي جامعة قطر ومبتعثاتها للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه خلال العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م موزعين حسب الدرجة العلمية والنوع (ذكور / إناث) »[١]

الكلية	الماجستير			الدكتوراه			الإجمالي
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	
كلية التربية	١	–	١	٢	٢	٤	٥
كلية الإنسانيات	٤	–	٤	٥	٥	١٠	١٤
كلية العلوم	٣	–	٣	٦	٧	١٣	١٦
كلية الشريعة	٥	–	٥	٣	٢	٥	١٠
كلية الهندسة	٥	–	٥	١٣	–	١٣	١٨
كلية الإدارة والاقتصاد	٨	–	٨	٣	–	٣	١١
الأخصائيون العلميون	٧	١٤	٢١	١	١٠	١١	٣٢
الإجمالي	٣٣	١٤	٤٧	٣٣	٢٦	٥٩	١٠٦

هـ – تعيين أعضاء هيئة التدريس :

يعين أعضاء هيئة التدريس من غير القطريين من خلال لجنة ترشيحات أعضاء هيئة التدريس ، ويتم ذلك من خلال الإعلان عربياً ودولياً عن التخصصات الشاغرة بالجامعة ، وتتولى كليات الجامعة تقييم الطلبات المقدمة من خلال الأقسام العلمية ، وترفع ترشيحات الكليات إلى لجنة الترشيحات التي تتولى البت فيها على أسس أكاديمية وعلمية محددة وبعد إجراء مقابلات شخصية للمرشحين ، وتوجد فئتان من أعضاء هيئة التدريس غير القطريين ، تتضمن إحداهما المتعاقدين بصفة شخصية ، أما الأخرى فتضم المعارين للجامعة من بعض الجامعات العربية الشقيقة .

---

(١) جامعة قطر : التقرير الإحصائي السنوي للعام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م ، ص ٨٨ .

كما تتولى لجنة الترشيحات البت في ترشيحات كليات الجامعة للتعيين في وظائف المعيدين من بين القطريين .

و - **التنمية الأكاديمية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس :**

١ - تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على القيام بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية ، وتسعى لتوفير الإمكانيات والمتطلبات اللازمة لذلك ، وكذلك المشاركة في المؤتمرات والندوات وحلقات العمل الدولية والإقليمية والعربية ، ويتم ذلك من خلال نظم متطورة يضعها مجلس الجامعة .

٢ - وتقر النظم الجامعية مبدأ التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس لمدد يقضونها في البحث العلمي في بعض الجامعات والمراكز العلمية المتقدمة بالخارج .

٣ - كما توفر الجامعة فرصاً للمهمات العلمية القصيرة من خلال المهمات البحثية التي تتيح لأعضاء هيئة التدريس فرصة التفرغ لاستكمال بحوثهم العلمية داخل الجامعة وخارجها .

ز - **العلاقات الثقافية والعلمية والأكاديمية :**

تقر جامعة قطر ، كغيرها من مؤسسات التعليم العالي ذات المستوى الرصين مبدأ عالمية الثقافة ووحدة المعرفة ، ومن هذا المنطلق ، فقد كان التبادل الثقافي والتعاون العلمي والبحث مع المؤسسات الدولية والعربية والجامعات ومراكز البحوث المتقدمة على المستويين الدولي والعربي .

وعلى المستوى الإقليمي تشارك جامعة قطر في مجلس ولجان الجامعات العربية في الخليج واتحاد الجامعات العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج .

وعلى المستوى الدولي ، تعتبر جامعة قطر عضواً فعالاً في الاتحاد الدولي للجامعات والاتحاد الدولي لرؤساء الجامعات ، وتوجد اتفاقيات

وبروتوكولات تعاون علمي وثقافي بين جامعة قطر وبعض الجامعات في أمريكا وكندا وبريطانيا وفرنسا وايرلنده وتركيا وألمانيا والمجر وأسبانيا والهند بالإضافة إلى العديد من الدول العربية ، وتهدف هذه الاتفاقيات إلى تبادل المعلومات والخبرة والخبراء بما يمكن الجامعة من متابعة التطورات المتسارعة للعلوم والتقنية ، كما تتيح تلك الاتفاقيات فرص التعاون البحثي وتبادل الزيارات والبرامج التدريبية .

ثانياً : « مؤشرات النمو الكمي للطلاب والخريجين »[1] :

أ - تطور أعداد وتخصصات الطلاب :

١ - تطور عدد الطلاب من (١٥٠) طالباً وطالبة في العام الجامعي الأول لكليتي التربية ٧٣/ ١٩٧٤م إلى (١٢٣٤) في العام الجامعي الأول لإنشاء الجامعة ٧٧/١٩٧٨م ، وفي ذلك العام بلغ عدد الطلاب القطريين (٧١٩) طالباً وطالبة بنسبة (٥٨,٣٪) ، وعدد الطلاب غير القطريين (٥١٥) طالباً وطالبة بنسبة (٤١,٧٪) .

وارتفعت هذه الأعداد تدريجياً لتصل إلى (٥٠٥٧) طالباً وطالبة في عام ٨٥/١٩٨٦م ، وهو انتقال الجامعة إلى المبنى الدائم ، كان منهم (٣٧١١) طالباً وطالبة من القطريين بنسبة (٧٣,٤٪) ، (١٣٤٦) طالباً وطالبة من غير القطريين بنسبة (٢٦,٦٪) .

وفي ربيع ١٩٩٧م من العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م وصل عدد طلاب الجامعة إلى (٦٦٦٦) طالباً وطالبة ، منهم (٥٥٥٧) طالباً وطالبة من القطريين بنسبة (٨٣,٤٪) ، كما بلغ عدد الطلاب من غير القطريين (١١٠٩) طالباً وطالبة بنسبة (١٦,٦٪) ويشمل هذا العدد من غير القطريين أبناء المقيمين والعاملين بدولة قطر ، وطلاب المنح والمقاعد التي تقدمها الدولة لعدد

---

(١) جامعة قطر : تقرير عن جامعة قطر ١٩٩٧/٩٦م ، مرجع سابق ، ص ص ٣٠-٣٩ .

من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والإسلامية ، وأبناء المسلمين في بعض الدول الافريقية والآسيوية ، وقد بلغ عدد جنسيات هؤلاء الطلاب في ربيع ١٩٩٧م (٣٢) جنسية .

٢ - وقد تطور القيد الطلابي في الجامعة من (١٥٠) طالباً وطالبة في العام الجامعي الأول لكليتي التربية ٧٣/ ١٩٧٤م إلى (٨٥٢٤) طالباً وطالبة في الفصل الدراسي (خريف ١٩٩٧م) من العام الجامعي ٩٧/ ١٩٩٨م ، ويشتمل ذلك القيد في كليات الجامعة .

٣ - أعداد الطلاب في كليات الجامعة وبرامجها العامة :

بلغ عدد الطلاب المتقدمين في برامج الأدبي العام والعلمي العام والتكويني العلمي والأدبي (١٦٢٣) طالباً وطالبة بنسبة (٢٤,٣٤٪) ، أما باقي أعداد طلاب الجامعة (٥٠٤٣) طالباً وطالبة فهم مقيدون بكليات الجامعة على النحو التالي :

جدول (٢)

أعداد الطلاب في كليات الجامعة

الكلية	العدد	النسبة المئوية ٪
كلية التربية	١٩٦٥	٢٩,٤٧
كلية الإنسانيات	٩٩٥	١٤,٩٣
كلية العلوم	٦٤١	٩,٦٢
كلية الشريعة	٤٢٠	٦,٣٠
كلية الهندسة *	٢٦٥	٣,٩٨
كلية الإدارة والاقتصاد	٤٠٩	٦,١٤
الكلية التكنولوجية	٣٤٨	٥,٢٢

* ذكور فقط .

ب - **تطور أعداد الخريجين :**

١ - الخريجون :

تخرجت أول دفعة من طلاب وطالبات الجامعة في العام الجامعي ٧٦/١٩٧٧م ، حيث بلغ عدد الخريجين (١٩٨) منهم (٩٢) خريجاً ، (١٠٦) خريجة ، وارتفع العدد تدريجياً ليصل في عام ٩٦/١٩٩٧م إلى (١٣٩١) منهم (٢٩١) خريجاً ، (٧٦٤) خريجة ، وبنهاية العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م بلغ إجمالي عدد خريجي جامعة قطر (١٦٢٣٥) خريجاً وخريجة ، منهم (٥٠٣٦) من الخريجين ، (١١٩٩) من الخريجات .

٢ - الخريجون القطريون :

في عام التخرج الأول ٧٦/١٩٧٧م بلغ عدد الخريجين القطريين (٨٩) منهم (٢٣) خريجاً ، (٦٦) خريجة ، وبنهاية العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م بلغ عدد الخريجين القطريين من الجامعة (١٣٤١٢) بنسبة (٨٢,٦٪) من إجمالي الخريجين ، ويتضمن هذا العدد (٢٧٥٧) خريجاً ، (١٠٦٥٥) خريجة . ومن هنا يتضح أن جامعة قطر أسهمت في تخريج أعداد كبيرة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات جامعية وهي إضافة قيمة لم تشهدها دولة قطر خلال تاريخها في هذا المجال. ومما لاشك فيه أن الجامعة تكون بهذا قد أضافت إلى البناء المهني القطري دعامة أساسية من دعامات العمالة المواطنة .

جدول (٣)

أعداد الخريجين القطريين من كليات الجامعة

حتى عام ١٩٩٧/٩٦م

الكلية	خريجون	خريجات	المجموع
كلية التربية	٧٨٦	٤٩٢٧	٥٦٩٥
كلية الإنسانيات	٧٨٨	١٦٩٥	٢٤٨٣
كلية العلوم	٢٨٤	٧٣٩	١٠٢٣
كلية الشريعة	١٨٩	٩٦٥	١١٥٤
كلية الهندسة	٢٦٠	–	٢٦٠
كلية الإدارة والاقتصاد	٣٠٨	٢١١٤	٢٤٢٢
الكلية التكنولوجية	١٦٠	٢١٥	٣٧٥
الإجمالي	٢٧٥٧	١٠٦٥٥	١٣٤١٢

٣ – الخريجون غير القطريين :

في عام التخرج الأول ١٩٧٧/٧٦م بلغ عدد الخريجين غير القطريين (٩٩) منهم (٥٩) خريجاً ، (٤٠) خريجة ، وبنهاية العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م بلغ عدد خريجي الجامعة من غير القطريين (٣٨١٥) بنسبة (٣٣,٤٪) منهم (١٩٦٥) خريجاً ، (١٨٥٠) خريجة .

يوضح الجدول رقم (٤) أعداد الخريجين من كليات الجامعة من غير القطريين حتى نهاية العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م :

جدول (٤)

الكلية	خريجون	خريجات	المجموع
كلية التربية	١٢٧٠	١٤٩٨	٢٧٦٨
كلية الإنسانيات	٢٩٠	٢٧٧	٥٦٧
كلية العلوم	٤٣٥	٤٩٩	٩٣٤
كلية الشريعة	١٦٥	٩٤	٢٥٩
كلية الهندسة	٨٧	–	٨٧
كلية الإدارة والاقتصاد	٢٩	١٥	٤٤
الكلية التكنولوجية	٣	١	٤
الإجمالي	٢٢٧٩	٢٣٨٤	٤٦٦٣

ومما يلاحظ بالنسبة لتطور أعداد الطلبة والطالبات في جامعة قطر منذ نشأتها حتى الآن ما يلي [١] :

١ – تفوق أعداد الطالبات دائماً على أعداد الطلبة ، والذي قد يصل في بعض السنوات إلى ثلاثة أضعافه ، وربما يعود ذلك إلى فرص الابتعاث خارج الدولة (بعض التخصصات غير الموجودة في جامعة قطر) حيث تتاح فرص الابتعاث للخارج لخريجي الثانوية العامة من الذكور ، أكثر منها للإناث ، وبذلك يقل عدد المقبولين في جامعة قطر ، ومن ثم يقل عدد الخريجين من الذكور من عدد الخريجات .

٢ – تتفوق الطالبات من حيث العدد على الطلبة في كليات التربية ، والإنسانيات والشريعة ، بينما يتفوق الطلبة عدداً في كلية الإدارة والاقتصاد . وربما يعود ذلك إلى النظرة الاجتماعية لفرص العمل المتاحة بعد التخرج ، حيث تفضل الطالبة العمل في مجالات التربية والتعليم ، بينما يتطلع الطالب إلى العمل في مجالات عمل أخرى مختلفة .

---

(١) انظر إلى الجداول من (١) إلى رقم (٤) .

openkandi.com

٣ - أعداد الطلبة والطالبات متقاربة نوعاً ما في كلية العلوم ، ولو أن أعداد الطالبات مازالت أعلى من أعداد الطلبة ، وهذا قد يعود إلى أن طلبة القسم العلمي من خريجي الشهادة الثانوية ، تتعدد الخيارات أمامهم سواء من حيث الالتحاق بكلية الهندسة المقتصرة على البنين فقط أو الابتعاث خارج الدولة .

٤ - أعداد الطلبة في الكلية التكنولوجية في العام الجامعي ١٩٩٢/٩١م ، بدأت أعلى من أعداد الطالبات (تصل إلى الضعف تقريباً) ، ثم بدأت تتزايد أعداد الطالبات إلى أن وصلت ضعف عدد الطلبة في العام الدراسي ١٩٩٧/٩٦م .

ثالثاً : « مؤشرات النمو في كليات الجامعة »[١] :

أ - كلية التربية :

أعضاء هيئة التدريس :

١ - بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بالكلية في بداية الفصل الدراسي خريف ١٩٩٧/٩٦م (٧٨) عضو هيئة تدريس ، منهم (٣٣) عضو هيئة تدريس من القطريين بنسبة (٥١,٥٪) .

٢ - تضم أقسام الكلية عدد ثلاثة من المدرسين المساعدين والمدرسات المساعدات في بعثات لنيل درجة الدكتوراه ، وثلاثة من المعيدين في بعثات لنيل درجات الماجستير وجميعهم من القطريين .

٣ - يعمل بقسم المناهج وطرق التدريس بالكلية عدد (٤٠) مشرفاً ومشرفة تربية عملية .

٤ - تضم أقسام الكلية المختلفة عدد (١٤) اخصائية علمية .

---

(١) جامعة قطر : تقرير عن جامعة قطر ١٩٩٧/٩٦م ، مرجع سابق ، ص ص ٣٩-٧٩ .

obeikandl.com

تطور أعداد الطلاب :

١ - كان عدد الطلاب المقيدين بالكلية في عام ٧٣/ ١٩٧٤م (١٥٠) طالباً وطالبة .

٢ - بلغ عدد الطلبة المقيدين بالكلية في ربيع ١٩٩٧م (٢٢٤٣) ، منهم (١٩٨) قطري ، (١٦٦٧) قطرية ، بإجمالي (١٨٦٥) بنسبة (٨٣,١٪) .

٣ - كان تسجيل الطلاب القطريين في ربيع ١٩٩٧م حسب التخصص كالتالي : (٥٥) تربية رياضية ، (١٥) انجليزي ، (١٦) تربية فنية ، (٢٩) جغرافيا ، (٤) تاريخ ، (١) دراسات إسلامية ، (١) رياضيات ، (١) فيزياء ، (٥) كيمياء ، (٥٦) بيولوجيا ، (١٥) دبلوم عامة وخاصة .

٤ - كان تسجيل الطالبات القطريات في ربيع ١٩٩٧م حسب التخصص كالتالي : (٨٧) تربية رياضية ، (١٩٩) انجليزي ، (٩٥) تربية فنية ، (٢٠٧) اقتصاد منزلي ، (٩١) جغرافيا ، (١٧٩) تاريخ ، (١٦٧) دراسات إسلامية، (٢٠٦) لغة عربية ، (٥٣) رياضيات ، (٧٨) فيزياء، (٦٩) كيمياء ، (٧٥) بيولوجيا ، (١٦١) دبلوم عامة وخاصة في التربية والإرشاد .

تطور أعداد الخريجين :

١ - كان عدد الخريجين والخريجات في العام الجامعي ٧٦/ ١٩٧٧م (١٩٨) ، منهم (٩٢) خريجاً ، (١٠٦) خريجة .

٢ - بلغ عدد الخريجين حتى العام الجامعي ٩٤/ ١٩٩٥م (٧٤٤٧) خريج وخريجة ، عدد القطريين منهم (٤٨٧٥) خريج وخريجة بنسبة (٦٥,٤٦٪) .

٣ - وبلغ عدد الخريجين حتى نهاية العام الجامعي ٩٥/١٩٩٦م (٧٩٠٣) خريج وخريجة ، عدد القطريين منهم (٥٢٥٧) خريج وخريجة بنسبة (٦٦,٥٪) .

٤ - بلغ أعداد الخريجين في خريف ٩٦/١٩٩٧م من العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م (١٥٢) ، منهم (٨) قطري بنسبة (٥,٢٦٪) ، و (١٠٠) قطرية بنسبة (٦٥,٧٨٪) .

٥ - بلغ أعداد الخريجين في ربيع ١٩٩٧م من العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م (٣٦٠) ، منهم (٢٩) قطري بنسبة (٨,٠٪) ، و (٢٦٤) قطرية بنسبة (٧٣,٣٪) .

أنشطة خدمة المجتمع :

تقدم الكلية العديد من الأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى خدمة المجتمع ، وذلك من خلال ما تقدمه أقسامها المختلفة من برامج تدريبية أو ندوات علمية وثقافية وإقامة معارض فنية ، ويمكن إبراز أهم هذه الأنشطة فيما يلي :

١ - مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالكلية في لجان التطوير والدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لتنمية المهارات التعليمية لمعلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم في مجالات المناهج والكتب الدراسية والمواد التعليمية وطرائق وأساليب التدريس والتقويم واستخدام التقنيات التربوية الحديثة .

٢ - إقامة مشروع « التوعية الأسرية للأمهات » ضمن مشروعات التوعية الأسرية وتنشئة الأبناء .

٣ - إقامة الدورات التدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بقسم الطب النفسي بمؤسسة حمد الطبية .

٤ - إقامة الندوات العلمية المختلفة مثل : ندوة « دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار » في مارس ١٩٩٦م ، والتي شارك فيها ممثلون من بعض مؤسسات الدولة .

٥ - إقامة المعارض الفنية في المناسبات المختلفة للدولة ، مثل بطولة قطر الدولية للتنس ، واحتفالات الجامعة لتكريم خريجيها ، والمشاركة في المعارض الفنية التي تقيمها الجمعية القطرية للفنون التشكيلية .

٦ - التعاون الوثيق بين قسم التربية الرياضية بالكلية مع الهيئة العامة للشباب والرياضة والاتحادات الرياضية المختلفة بدولة قطر ، وذلك من أجل النهوض بالمستوى الرياضي وإقامة الدورات التدريبية والندوات العلمية لصقل المهارات الفنية للعاملين بالمجال الرياضي وكذلك بعض الوزارات الأخرى مثل وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم .

٧ - تقديم الاستشارات التربوية والنفسية لمؤسسات الدولة المختلفة .

٨ - المشاركة في العديد من البرامج العلمية والثقافية والتربوية التي تقدمها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة .

العلاقة العلمية والثقافية :

تتعاون الكلية مع وزارة التربية والتعليم في مجالات إعداد المعلم ونموه المهني وفي مجالات البحث التربوي وتطوير التعليم ، وغير ذلك من المسائل والقضايا التربوية ذات الاهتمام المشترك ، وذلك من خلال المجلس الأعلى للتربية ومركز البحوث التربوية بالجامعة .

ويشارك أعضاء من هيئة التدريس بالكلية في أعمال اللجان التي تشكلها الوزارة لتطوير المناهج والكتب الدراسية والتقويم التربوي ، وفي الدورات التدريبية التي تنظمها بهدف رفع كفاءة العملية التعليمية ، مثل

الدورات والحلقات الدراسية للعاملين في مجال الإدارة المدرسية ، والدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في مجالات تطبيق المناهج المطورة ، وتطوير أساليب التعليم ، واستخدام الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة .

ب - **كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية :**

أعضاء هيئة التدريس :

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م (٩٥) عضواً ، منهم (٣٧) عضواً من القطريين .

الطلاب :

تطور عدد الطلاب من (٥٨) منهم (٢٧) طالباً ، (٣١) طالبة في نهاية العام الجامعي ٧٧/١٩٧٨م ليصبح (٩٩٥) ، منهم (٢٠٤) من الطلاب ، (٧٩١) من الطالبات في العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣م ، وفي العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م وصل عدد الطلاب والطالبات (١١٨٧) ، منهم (٢٢٠) من الطلاب ، (٩٦٧) من الطالبات .

الخريجون :

في العام الجامعي ٧٨/١٩٧٩م تخرج من كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية (٣٨) خريجاً ، منهم (١٢) من الخريجين ، (٢٦) من الخريجات .

وقد ارتفع عدد الخريجين تدريجياً ليصل إلى (٢٠٨) خريجاً ، منهم (٥١) من الخريجين، (١٥٧) من الخريجات في العام الجامعي ٩١/١٩٩٢م، وارتفع هذا العدد قليلاً ليصل إلى (٢٦٢) خريجاً ، منهم (٦٩) من الخريجين ، (١٩٣) من الخريجات وذلك في نهاية العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م .

البحوث العلمية والأنشطة :

١ - تسهم كلية الإنسانيات في جميع المؤتمرات والندوات العلمية في جامعة قطر والجامعات العربية والأجنبية في الخارج عن طريق المشاركة بإلقاء البحوث والدراسات في مختلف التخصصات ، كما تسهم بإلقاء المحاضرات العامة التي تقيمها جامعة قطر في موسمها الثقافي ، وتعمل الكلية كذلك على تشجيع البحث العلمي داخل الأقسام عن طريق الندوات العلمية التي تقيمها الكلية والأقسام المختلفة بها .

٢ - تصدر الكلية مجلة أكاديمية باسم - حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - تمثل انتاج أعضاء هيئة التدريس وأبحاثهم في مجال تخصصاتهم - إضافة إلى ما يصدره أعضاء الهيئة التدريسية من أبحاث وكتب مطبوعة .

الكلية وخدمة المجتمع :

تساهم الكلية من خلال أنشطة أقسامها المختلفة في خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته ، وذلك على النحو التالي :

١ - إعداد المعلمين والمعلمات في مختلف التخصصات لتغطية احتياجات المؤسسات التعليمية .

٢ - إثراء الحياة الثقافية بالكتاب والأدباء الذين يحفظون ويطورون تراث الأمة ، وينهضون بالآداب والفنون على المستوى الوطني والقومي .

٣ - إعداد جيل من الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المختلفة ، إعداداً لغوياً وفنياً وثقافياً .

٤ - تخريج الفنيين العاملين في مجال تخطيط المدن والمساحة ودور الوثائق الحكومية وكذلك تخريج كوادر مؤهلة للعمل في مجالات عديدة تتصل بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية ومواجهة ما يعترض المجتمع من مشكلات وذلك بالاعتماد على البحث العلمي المنظم .

٥ - إعداد جيل من الباحثين في مجالات الفكر والثقافة والدراسات النفسية وتلبية احتياجات المؤسسات الحكومية والشركات الأهلية بالموظفين والمترجمين الأكفاء .

العلاقات العلمية والثقافية :

تمثل كلية الإنسانيات جامعة قطر في كونها عضواً عاملاً في المؤسسات الثقافية الدولية منها :

١ - اللجان المتخصصة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٢ - الجمعية الجغرافية الدولية .

٣ - اتحاد المؤرخين العرب .

ويشارك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في المؤتمرات والندوات التي تنظمها هذه المؤسسات الدولية .

ج - كلية العلوم :

أعضاء هيئة التدريس :

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م (١٠٨) عضواً ، منهم (٤٧) عضواً من القطريين .

الطلاب :

في العام الجامعي ١٩٧٨/٧٧م بلغ عدد طلاب كلية العلوم (٢٠) ، منهم (١٠) طلاب ، (١٠) طالبات ، وقد تزايد هذا العدد تدريجياً ليصل في العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢م إلى (٦٤١) طالباً ، منهم (٢٤٢) من الطلاب ، (٣٩٩) من الطالبات ، وفي العام الجامعي ١٩٩٧/٩٦م وصل عدد الطلاب والطالبات إلى (٧٩٦) ، منهم (٢٤٥) طالباً ، (٥٥١) طالبة .

الخريجون :

في العام الجامعي ٧٨/ ١٩٧٩م ، تخرج من كلية العلوم (١٠) كلهن من الخريجات ، وقد تخرجت أول دفعة من الخريجين في العام الجامعي التالي ٧٩/ ١٩٨٠م وضمت هذه الدفعة (٩) من الخريجين ، و (٨) من الخريجات ، وقد ارتفع عدد الخريجين تدريجياً ليصل إلى (١٢٥) خريجاً ، منهم (٥٥) من الخريجين ، (٧٠) من الخريجات في عام ٨٤/ ١٩٨٥م ، غير أن أعداد خريجي الكلية انخفضت في الأعوام التالية ثم بدأت في الزيادة مرة أخرى لتصل في العام الجامعي ٩٢/ ١٩٩٣م إلى (١٣١) خريجاً ، منهم (٤٥) من الخريجين ، (٨٦) من الخريجات ، ثم إلى (٢١٨) خريجاً وخريجة في العام الجامعي ٩٦/ ١٩٩٧م ، منهم (٨٧) خريجاً ، (١٣١) خريجة .

العلاقة العلمية والفنية والثقافية :

١ - المستوى المحلي :

يشارك أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تقديم الخبرات الفنية والاستشارية العلمية لمختلف المؤسسات والإدارات الوطنية من خلال الأعمال التالية :

أ - المشاركة في لجان تطوير مناهج العلوم والوسائل التعليمية وتأليف الكتب الدراسية والدورات التدريبية للمعلمين بوزارة التربية والتعليم .

ب - في اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، واللجنة الدائمة لحماية البيئة ، واللجنة الوطنية للاستشعار عن بعد ، ولجنة الوقاية من الإشعاع .

ج - التعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء ، ووزارتي الأشغال العامة والزراعة والشئون البلدية .

٢ - المستوى الإقليمي والدولي :

يشارك أعضاء هيئة التدريس من خلال خبراتهم المتنوعة في أنشطة عدد من المنظمات الإقليمية والدولية منها اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ومكتب التربية العربي لدول الخليج ، ومنظمة اليونسكو ومكتبها الإقليمي للعلوم والتكنولوجيا في الدول العربية ، والمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية .

الأنشطة العامة وخدمة المجتمع :

١ - الندوات العلمية الإقليمية :

تقوم الكلية بإعداد وتنظيم الندوات العلمية والدورات التدريبية التي تشارك فيها بعض المؤسسات العلمية في دول المنطقة وبعض المنظمات الإقليمية والدولية .

٢ - دورات وبرامج التعليم المستمر :

تنظم الكلية بالاشتراك مع بعض المؤسسات الوطنية أو الإقليمية دورات وبرامج دراسية متخصصة للخريجين ، بهدف الارتقاء بمستواهم العلمي والتقني من خلال التعليم المستمر ، في التخصصات المرتبطة بمجالات عملهم .

د - كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية :

أعضاء هيئة التدريس :

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م (٤٣) عضواً ، منهم (١٠) أعضاء من القطريين .

opeikanalic.com

الطلاب :

في العام الجامعي ٧٨/ ١٩٧٩م بلغ عدد طلاب الكلية (٤٦) ، منهم (١٩) طالباً ، (٢٧) طالبة ، وقد تزايد هذا العدد تدريجياً ليصل إلى (٦٠٣) طالباً ، منهم (١٣١) من الطلاب ، (٤٧٢) من الطالبات في العام الجامعي ٨٨/ ١٩٨٩م ، ثم انخفض هذا العدد ليصل إلى (٤٢٠) ، منهم (٥٤) طالباً ، (٣٦٦) طالبة في العام الجامعي ٩٢/ ١٩٩٣م ، وفي العام الجامعي ٩٦/ ١٩٩٧م وصل عدد الطلاب والطالبات إلى (٤٣٦) ، منهم (٧٠) طالباً ، (٣٦٦) طالبة .

الخريجون :

في العام الجامعي ٧٨/ ١٩٧٩م ، تخرجت من الكلية أول دفعة من الخريجين الذين بلغ عددهم (٦) وكلهن من الخريجات . وقد تزايد هذا العدد تدريجياً ليصل إلى (١٥٥) ، منهم (٣٦) خريجاً ، (١١٩) خريجة في العام الجامعي ٩١/ ١٩٩٢م ، ثم انخفض هذا العدد إلى (٩٨) ، منهم (١٢) خريجاً ، (٨٦) خريجة في العام الجامعي ٩٢/ ١٩٩٣م ، وفي العام الجامعي ٩٦/ ١٩٩٧م ، كان عدد خريجي الكلية (٩٤) خريجاً وخريجة .

مجالات البحوث والإصدارات العلمية والأنشطة الفكرية :

صدر لأعضاء هيئة التدريس العديد من الأبحاث والكتب ، في مجالات العقيدة والفلسفة الإسلامية ، والفكر الإسلامي ، والفقه والأصول والاقتصاد الإسلامي ، والتفسير والحديث ، والدعوة والثقافة الإسلامية .

الأنشطة العامة وخدمة المجتمع :

١ - تقيم الكلية ندوة علمية (سيمنار) نصف شهرية ويشارك فيها أعضاء هيئة التدريس في مجالات التخصص المختلفة .

٢ - تساهم الكلية في رعاية أنشطة الطلاب المختلفة مثل : الرحلات ، مجلات الحائط ، المسابقات الثقافية ، الندوات العلمية ، تلاوة القرآن وحفظه وتجويده ، محاضرات دورية ، أنشطة رياضية ، أنشطة اجتماعية .

وتساهم أيضاً في الإشراف على الإرشاد الأكاديمي للطلاب والطالبات وفي المحاضرات والدروس والخطب الدينية والفتاوي من خلال التلفزيون والإذاعة والصحافة والمساجد ، وجهات التوجيه المختلفة في الدولة .

هـ - كلية الهندسة :

أعضاء هيئة التدريس :

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م (٢٨) عضواً ، منهم (١٠) أعضاء من القطريين .

الطلاب :

في العام الجامعي الأول للكلية ٨٠/١٩٨١م التحق بالكلية (٤٥) طالباً وتزايد هذا العدد بالتدريج ليصل إلى (٢٦٥) طالباً في نهاية العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣م ، وفي العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م ، وصل عدد الطلاب (٤٨٥) طالباً .

الخريجون :

في عام التخرج الأول ٨٤/١٩٨٥م ، تخرج من الكلية (٢٢) خريجاً ، وارتفع هذا العدد إلى (٢٦) خريجاً في العام التالي ، ثم تناقص عدد الخريجين إلى (١٧) ، (١٤) في العامين ٨٦/١٩٨٧م ، ٨٧/١٩٨٨م ، ثم ارتفع العدد مرة أخرى إلى (٢٦) خريجاً في عام ٨٨/١٩٨٩م ، وبلغ عدد الخريجين (٤١) خريجاً في العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م .

مجالات البحوث والأنشطة الفكرية :

مشروعات البحوث :

١ - دراسة مشكلة تحلية المياه واستعمال ماكينات صغيرة لتحلية المياه .

٢ - مشروع في مجال هندسة الطرق والمرور والمساحة وتطبيقات الحاسوب الآلي .

٣ - بحث إمكانية إنتاج مواد متعددة الطبقات ومنخفضة التكاليف لمقاومة الصدأ والحرارة المرتفعة باستخدام الإمكانيات المحلية .

٤ - استغلال طاقة الرياح بدولة قطر .

٥ - تصميم وسيلة انتقال خفيفة ذات كفاءة ميكانيكية عالية .

٦ - إنشاء وتشغيل محطة للقياسات المناخية تعتمد على الحاسوب الميكروي .

٧ - تحويل مركبة من الوقود السائل إلى الغاز المسال .

الأنشطة العامة وخدمة المجتمع :

تقوم الكلية بعقد الندوات العلمية والدورات الفنية والحلقات الدراسية الهندسية لطلاب الكلية والعاملين بالصناعات المحلية بدولة قطر ، حتى يتوافر التعارف والتكامل بين الكلية وبين المجتمع الصناعي والهندسي بدولة قطر وبقصد الإفادة من الإمكانات العلمية والبشرية للكلية ، والتفاعل البناء مع المؤسسات الهندسية بالدولة .

و - كلية الإدارة والاقتصاد :

أعضاء هيئة التدريس :

بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م (٢٦) عضواً ، منهم (٧) أعضاء من القطريين .

obeikandl.com

الطلاب :

بلغ عـدد طلاب الكليـة في عـامهـا الأول ٨٥/١٩٨٦م (١٠٢) طالبـاً ، منهم (٥٠) من الطلاب ، (٥٢) من الطالبات ، وقد ارتفع هذا العـدد تدريجياً ليصل إلى (٤٠٩) طالبـاً ، منهم (٢٦٥) من الطلاب ، (١٤٤) من الطـالبـات ، وفي العـام الجامـعي ٩٦/١٩٩٧م وصل عدد الطلاب والطالبـات (٩٧٠) ، منهم (٤٠٥) طالباً ، (٥٦٥) طالبة .

الخريجون :

في عام التـخرج الأول ٨٨/ ١٩٨٩م بلغ عدد الخـريجين (٤٨) ، منهم (١٥) خريجاً ، (٣٣) خـريجة ، ووصل العدد في العام الجـامعي ٩٦/١٩٩٧م إلى (١١٤) ، منهم (٨٤) خريجاً ، (٣٠) خريجة .

مجالات البحوث والأنشطة الفكرية :

البحوث :

قامت الكلية بعمل العديد من البحوث أهمها :

١ – التـضـخم الوظيـفي في الجـهاز الإداري القطـري (مظاهره وأسبـابه وأوجه علاجه) .

٢ – المركزية واللامركزية في التنظيم الإداري القطري .

٣ – نظام الحكم في الفكر السياسي الإسلامي .

٤ – هيكل وخصائص العمالة في الإدارة الحكومية في قطر .

٥ – مؤشرات أداء النظام المصرفي لدولة قطر .

٦ – قرارات المسارات الوظيفية للطلبة والطالبات في جامعة قطر .

٧ – المحاسبة الحكومية في دولة قطر (تحليل وتقويم) .

٨ – موسوعة جامعية للمصطلحات الاقتصادية .

obeikandi.com

الأنشطة العامة وخدمة المجتمع :

١ - الدورات التدريبية :

قامت الكلية بإعداد برامج تدريبية بهدف تدريب وتنمية العاملين في المجالات الإدارية والمحاسبية والاقتصادية المختلفة مثل :

أ - تنمية المهارات الإدارية والقيادية .

ب - الفعالية الإدارية .

ج - المهارات السلوكية .

د - المحاسبة الحكومية في دولة قطر (مجالات التطور) .

هـ- إدارة الوقت .

٢ - المشاركة في الأعمال التنظيمية بالجامعة :

أ - مساهمة أعضاء هيئة التدريس بالكلية في (اللجنة التنفيذية للتطوير الإداري بالجامعة) .

ب - مساهمة أعضاء هيئة التدريس بالكلية في (لجنة إعداد الخطة الثلاثية للجامعة) .

ز - الكلية التكنولوجية :

أعضاء هيئة التدريس :

يقوم بمهام التدريس والتدريب بالكلية التكنولوجية ثلاث فئات :

١ - أعضاء هيئة التدريس والتدريب المعينون بالكلية .

٢ - أعضاء هيئة التدريس المنتدبون من الكليات الأخرى .

٣ - المدرسون والمدربون المنتدبون من خارج الجامعة .

وفي ربيع ١٩٩١م ، بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والمدربون من الفئات الثلاث (٢٥) ، منهم (٤) من أعضاء هيئة التدريس المعينون بالكلية .

obeikandl.com

وقد ارتفع عدد أعضاء هيئة التدريس والمدربون المعينون بالكلية إلى (٣٧) في العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م .

الطلاب :

التحق بالكلية في ربيع ١٩٩١م (٢١٧) من الطلبة ، منهم (١٤٨) طالباً ، (٦٩) طالبة ، وفي ربيع ١٩٩٣م بلغ عدد الطلبة (٣٤٨) ، منهم (١٦٨) طالباً ، (١٨٠) طالبة ، وفي العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م وصل عدد الطلاب والطالبات إلى (٣٧٩) .

الخريجون :

بلغ عدد الخريجين من الكلية التكنولوجية خلال أعوام التخرج من عام ٩٢/١٩٩٣م ، حتى عام ٩٦/١٩٩٧م (٣٧٩) خريجاً وخريجة ، من بينهم (٣٧٥) من القطريين ، (٤) من غير القطريين .

التدريب الميداني والزيارات الميدانية :

تعتمد خطة الدراسة بالكلية التكنولوجية عنصراً هاماً في مناهجها يخص التدريب الميداني لكل التخصصات ولجميع الطلاب بعد ثلاثة فصول من الدراسة ، وتتراوح مدة التدريب من أربعة إلى خمسة أسابيع تسند للطالب إثرها درجة للتقويم وتحتسب له ساعات مكتسبة إثر إتمامه على الوجه الأكمل .

ويكتسب التدريب الميداني صبغة أساسية في برنامج الدراسة ، كما يعتبر الفرصة الأولى للطالب للاطلاع على النواحي التطبيقية في تخصصه وهو أيضاً مناسبة له للمشاركة في العمل ضمن فريق يشغل ميدانياً في مستوى معين من المسئولية .

كما تهتم الكلية بشكل خاص بالزيارات الميدانية والدراسية التي تنظمها الأقسام المختلفة للمؤسسات والشركات والأجهزة الإدارية داخل دولة قطر وخارجها .

خدمة المجتمع :

١ - تنمية العلاقة مع المؤسسات والإدارات المختصة بالدولة :

قامت عمادة الكلية في الفترة الأخيرة بمد خطوط التعاون مع الجهات المختصة من وزارات ومؤسسات حكومية .

وأفضت الاتصالات الأولى مع وزارة التربية والتعليم إلى إرساء حوار مستمر مع الأطراف المعنية لتعرف مدى ملاءمة الخطة الدراسية بالكلية مع الخطط الدراسية الراجعة إليها بالنظر .

أما بالنسبة للوزارات الأخرى كوزارة الصناعة والأشغال العامة ، ووزارة الشئون البلدية والزراعة ، والمؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية ، والمؤسسة العامة القطرية للبترول ، فإن الحوار متصل حول الاتجاهات المناسبة للتخصصات وربطها باهتمامات هذه الجهات والحرص على إسهامها في سياق الاتجاه العملي للمناهج .

٢ - التدريب :

قامت الكلية بتنظيم دورة تدريبية في معالجة النصوص لعدد من الباحثات والموظفات التابعات للجامعة .

رابعاً : تحليل اتجاهات القبول في جامعة قطر :

ان قبول الطلاب بجامعة قطر لا يتم وفق تخطيط للاحتياجات وتحديد أعداد المقبولين بالتخصصات المختلفة ، وإنما يسير طبقاً لرغبات الطلاب والقيد الوحيد حالياً لتوجيه القبول هو درجات الثانوية العامة التي تمثل شروطاً للقبول كحدود دنيا لكل كلية مع نوع التخصص في الثانوية العامة (أدبي / علمي) الذي يجبر الطالب على الالتحاق بكلية دون أخرى . فيما عدا القليل من التخصصات التي يشترط للقبول بها اجتياز اختبار قبول أو مقابلة شخصية .

وفيما يلي تحليل لاتجاهات قبول الطلاب بالجامعة منذ افتتاحها حتى تخرج أول دفعة منها حيث سيتم تحليل اتجاهات القبول في ضوء أعداد المتخرجين من كل تخصص في كل كلية من كليات الجامعة .

أ - « **على مستوى الكليات** »[1] :

١ - يتزايد إقبال الإناث على الالتحاق بكلية التربية بينما يتزايد إقبال الذكور على الالتحاق بكلية الإنسانيات .

٢ - يتضاءل الإقبال على الالتحاق بكلية العلوم سواء لدى الذكور أو لدى الإناث .

٣ - الإقبال على كلية الشريعة يكاد يتقارب بين الذكور والإناث .

ويؤكد هذه النتائج الجدول التالي :

جدول (٥)

النسب المئوية للطلاب في الكليات المختلفة عام ١٩٩٧/٩٦م

الكلية	النسبة المئوية للطلاب		
	ذكور	إناث	المجموع
التربية	٣١,٤٪	٥٥,٢٪	٥٠,٩٪
الإنسانيات	٢٨,٥٪	٢٢,٢٪	٢٣,٣٪
العلوم	٣١,٨٪	١٢,١٪	١٥,٧٪
الشريعة	٨,٣٪	١٠,٥٪	١٠,١٪
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

(١) جامعة قطر : تقرير عن جامعة قطر ١٩٩٧/٩٦م ، مرجع سابق ، ص ١٥١ .

obeikandl.com

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١ - بينما يتزايد إقبال الإناث على الالتحاق بكلية التربية (مجموع الطالبات في هذه الكلية أكثر من نصف مجموع طالبات الجامعة) ، يتزايد إقبال الذكور على الالتحاق بكليتي العلوم والتربية (يزيد مجموع طلاب هاتين الكليتين عن ٦٣٪ من مجموع طلاب الجامعة) وبالعكس يقل إقبال الإناث على كلية الشريعة وكذلك بالنسبة للذكور (الطلاب بهذه الكلية (٨,٣٪) من مجموع طلاب الجامعة ، والنسبة المئوية للطالبات في نفس الكلية (١٠,٥٪) من مجموع طالبات الجامعة) .

٢ - يلاحظ أن هناك تفاوتاً كبيرا بين النسبة المئوية للطلاب في كلية العلوم ، والنسبة المئوية للطالبات في نفس الكلية (٣١,٨٪) للذكور ، مقابل (١٢,١٪) للإناث .

وإذا ما تمت مقارنة الملتحقين الذكور بالملتحقات الإناث في كل كلية من كليات الجامعة مع مراعاة طبيعة المجتمع الطلابي الذي يتقارب من النسبة (٣ : ١) للإناث إلى الذكور فإننا نجد ما يلي :

جدول (٦) النسب المئوية للطلاب في الكليات المختلفة

حسب الجنس عام ٩٦/١٩٩٧م

الكلية	النسبة المئوية للطلاب			نسبة الذكور إلى الإناث	
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
التربية	١١,٣٪	٨٨,٧٪	١٠٠٪	١	٧,٩
الإنسانيات	٢٢,٣٪	٧٧,٧٪	١٠٠٪	١	٣,٥
العلوم	٣٧,٠٪	٦٣,٠٪	١٠٠٪	١	١,٧
الشريعة	١٥,٠٪	٨٥,٠٪	١٠٠٪	١	٥,٧
المجموع	١٨,٢٪	٨١,٨٪	١٠٠٪	١	٤,٥

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١ - الإقبال على كلية الإنسانيات من جانب الذكور والإناث مماثل لطبيعة المجتمع الطلابي حيث تتقارب نسبة الطلاب إلى الطالبات من طبيعة نسبة تركيب المجتمع الطلابي (٣ : ١) .

٢ - لا يتمشى الإقبال على باقي الكليات المذكورة بالجدول رقم (٦) لدى الذكور ولدى الإناث مع طبيعة التركيب للمجتمع الطلابي حيث يلاحظ أن مجموع طالبات كلية التربية يزيد عن سبعة أمثال مجموع طلاب هذه الكلية مما يعني إقبالاً متزايداً لدى الإناث عنه لدى الذكور على الالتحاق بهذه الكلية .

أما فيما يتعلق بكليتي الإدارة والهندسة فنظراً لحداثة نشأتهما في الجامعة فقد تم استبعادهما .

ب - **« على مستوى التخصصات »** [1] :

فيما يلي تحليل لاتجاهات قبول الطلاب على مستوى التخصصات الفرعية بكليات الجامعة :

١ - **كلية التربية :**

فيما يلي الجدول رقم (٧) الذي يوضح النسب المئوية لمجموع الطلاب في كلية التربية حسب التخصصات المختلفة عام ٩٦/١٩٩٧م .

---

(١) جامعة قطر : دليل الخريجين ، الدفعة العشرين ، العام الجامعي ٩٦/١٩٩٧م ، ص ١٦ .

obeikandl.com

جدول (٧)

النسب المئوية للطلاب في كلية التربية حسب التخصصات

عام ٩٦/١٩٩٧م

التخصص	النسبة المئوية للطلاب		
	ذكور	إناث	المجموع
التخصصات الأدبية	٤١,٣٪	٦٢,٨٪	٦٠,٥٪
التخصصات العلمية	٢٥,٨٪	١٤,٩٪	١٦,٠٪
الاقتصاد المنزلي	٠,٠٠٪	١٢,٦٪	١١,٢٪
التربية الرياضية	٢٧,٢٪	٤,٦٪	٧,٠٪
التربية الفنية	٥,٦٪	٥,٢٪	٥,٢٪
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١ - هناك إقبال شديد من جانب الإناث على التخصصات الأدبية حيث تبلغ نسبة طالبات التخصصات الأدبية حوالي (٦٣٪) من مجموع طالبات هذه الكلية بينما يقل الإقبال على التخصصات العلمية حيث لم تصل نسبة طالبات التخصصات العلمية إلا حوالي (١٥٪) من مجموع الطالبات .

٢ - الصورة لدى الذكور مشابهة لما هي عليه لدى الإناث وإن كانت أخف وطأة إلا أن الإقبال شديد أيضاً على الالتحاق بالتخصصات الأدبية حيث بلغت نسبة طلاب التخصصات الأدبية (٤١,٣٪) من مجموع طلاب هذه الكلية بينما بلغت نسبة طلاب التخصصات العلمية حوالي (٢٦٪) فقط من مجموع طلاب هذه الكلية .

٣ - ليس هناك إقبال بالمستوى (المتوقع) على الالتحاق بتخصص التربية الفنية ولكنْ هناك إقبال من جانب الذكور على الالتحاق بكلية التربية الرياضية (٢٧,٢٪) . وباختصار فإنه على مستوى الكلية ككل نجد إقبالاً شديداً على

obeikandl.com

الالتحاق بالتخصصات الأدبية مقابل عزوف شديد عن الالتحاق بالتخصصات العلمية .

٢ - **كلية الإنسانيات :**

فيما يلي جدول رقم (٨) الذي يوضح النسب المئوية لمجموع الطلاب في كلية الإنسانيات حسب التخصصات المختلفة عام ٩٦/١٩٩٧م .

جدول (٨)

النسب المئوية للطلاب في كلية الإنسانيات حسب التخصصات

عام ٩٦/١٩٩٧م

التخصص	النسبة المئوية للطلاب		
	ذكور	إناث	المجموع
لغة عربية وصحافة	٪٢٧,٧	٪٠٠,٠	٪٩,١
جغرافيا	٪٢٠,٧	٪٠٠,٠	٪٦,٨
اجتماع	٪٢٦,١	٪٠,٨	٪٩,١
خدمة اجتماعية	٪٠٠,٠	٪٣٨,٣	٪٢٥,٧
تاريخ - مكتبات	٪٢٥,٥	٪٦٠,٩	٪٤٩,٣
المجموع	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

ويلاحظ من هذا الجدول ما يلي :

١ - هناك عزوف تام (بنسبة ١٠٠٪) من جانب الطالبات عن الالتحاق بتخصص اللغة العربية والصحافة وكذلك تخصص الجغرافيا حيث لم تلحق أي طالبة في أي تخصص من هذين التخصصين في عام ٩٦/١٩٩٧م .

٢ - كانت نسبة التحاق الطلاب بتخصص الخدمة الاجتماعية صفراً في العام المذكور .

٣ - يكاد يتساوى إقبال الذكور على الالتحاق بتخصصات اللغة العربية والصحافة والاجتماع والتاريخ ، حيث تراوحت نسب الالتحاق في هذه التخصصات بين (٢٥,٥٪) ، (٢٧,٧٪) .

٤ - يتزايد إقبال الإناث على الالتحاق بتخصص التاريخ والمكتبات وكذلك الخدمة الاجتماعية ، حيث كانت نسبة الملتحقات في هذين التخصصين (٦٠,٩٪) ، (٣٨,٣٪) على التوالي .

وعلى مستوى الكلية ككل يلاحظ أن الإقبال شديد على تخصص الخدمة الاجتماعية والتاريخ / المكتبات مع عزوف شديد عن تخصص الجغرافيا .

٣ - كلية العلوم :

فيما يلي جدول رقم (٩) الذي يوضح النسب المئوية لمجموع الطلاب في كلية العلوم حسب التخصصات المختلفة عام ١٩٩٧/٩٦م .

جدول (٩)

النسب المئوية للطلاب في كلية العلوم حسب التخصصات

عام ١٩٩٧/٩٦م

التخصص	النسبة المئوية للطلاب		
	ذكور	إناث	المجموع
جيولوجيا	١٨,٥٪	٠٠,٠٪	٧,٦٪
كيمياء	٤٢,٧٪	٢٤,٣٪	٣١,٩٪
علوم بحار	١٤,٢٪	٠٠,٠٪	٥,٨٪
علم حيوان	٩,٥٪	٢٧,٠٪	١٩,٨٪
نبات	٩,٥٪	٣٣,٠٪	٢٣,٤٪
فيزياء	١,٣٪	١٠,٥٪	٦,٧٪
رياضيات	٤,٣٪	٥,١٪	٤,٨٪
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويلاحظ من خلال الجدول المذكور ما يلي :

١ - يلاحظ أن هناك عزوفاً كبيراً من جانب الذكور عن الالتحاق بتخصص الفيزياء .

٢ - الإقبال المتزايد من جانب الطلاب على تخصص الكيمياء (٤٢,٧٪) .

٣ - هناك عزوف تام من جانب الإناث عن بعض التخصصات العلمية مثل الجيولوجيا وعلوم البحار .

٤ - الإقبال متزايد من جانب الإناث على الالتحاق بتخصص النبات (٣٣٪) ، وعلم الحيوان (٢٧٪) .

وعلى مستوى الكلية ككل (ذكور وإناث معاً) يلاحظ أنه :

- يوجد عزوف شديد عن الالتحاق بتخصص الرياضيات .
- علوم البحار غير متاحة إلا للذكور (دون الإناث) .
- الإقبال شديد على الالتحاق بتخصصات الكيمياء والنبات .

٤ - كلية الشريعة :

فيما يلي جدول رقم (١٠) الذي يوضح النسب المئوية لمجموع الطلاب في كلية الشريعة حسب التخصصات المختلفة .

جدول (١٠) النسب المئوية للطلاب في كلية الشريعة حسب التخصصات عام ٩٦/١٩٩٧م

التخصص	النسبة المئوية للطلاب		
	ذكور	إناث	المجموع
عام	١٧,٥٪	٤,٧٪	٦,٠٪
شريعة	٤٠,٠٪	٤٣,٣٪	٤٣,٠٪
أصول دين	٤٢,٥٪	٥٢,٠٪	٥١,٠٪
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

obeikandl.com

ويلاحظ من هذا الجدول ما يلي :

١ - الإقبال شديد من جانب الذكور والإناث على تخصص أصول الدين ، حيث بلغت نسبة طلاب هذا التخصص (٤٢,٥٪) من مجموع طلاب الكلية ، وكذلك الطالبات حيث بلغت نسبتهن (٥٢٪) من مجموع طالبات الكلية .

٢ - يكاد يتساوى الإقبال على تخصص الشريعة لكل من الذكور والإناث ، حيث نسبة الطلاب في هذا التخصص (٤٠٪) ، وللإناث (٤٣,٣٪) .

٥ - **كلية الهندسة :**

فيما يلي جدول رقم (١١) الذي يوضح النسب المئوية لمجموع الطلاب في كلية الهندسة حسب التخصصات المختلفة عام ٩٦/١٩٩٧م .

جدول (١١)

النسب المئوية للطلاب في كلية الهندسة حسب التخصصات

عام ٩٦/١٩٩٧م

التخصص	النسبة المئوية للطلاب		
	ذكور	إناث	المجموع
هندسة مدنية	٢٩,٤٪	٠,٠٪	٢٩,٤٪
هندسة كيميائية	١٧,٧٪	٠,٠٪	١٧,٧٪
هندسة كهربائية	٢١,٢٪	٠,٠٪	٢١,٢٪
هندسة ميكانيكية	٣١,٦٪	٠,٠٪	٣١,٦٪
المجموع	١٠٠٪	٠,٠٪	١٠٠٪

ويلاحظ من هذا الجدول ما يلي :

١ - يقتصر القبول في هذه الكلية على الطلاب فقط دون الطالبات .

٢ - يتزايد الإقبال على الالتحاق بتخصص الهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية

obeikandl.com

(نسبة مجموع الطلاب (٢٩,٤٪) ، (٣١,٦٪) من مجموع طلاب الكلية على التوالي) .

٣ - ينخفض الإقبال على الالتحاق بتخصص الهندسة الكيميائية (نسبة الطلاب (١٧,٧٪) من مجموع طلاب الكلية) .

٦ - كلية الإدارة والاقتصاد :

فيما يلي جدول رقم (١٢) الذي يوضح النسب المئوية لمجموع الطلاب في كلية الإدارة والاقتصاد حسب التخصصات المختلفة عام ٩٦/١٩٩٧م .

جدول (١٢)

النسب المئوية للطلاب في كلية الإدارة والاقتصاد حسب التخصصات عام ٩٦/١٩٩٧م

التخصص	النسبة المئوية للطلاب		
	ذكور	إناث	المجموع
محاسبة	٣٠,٩٪	٣٣,٩٪	٣٢,٠٪
اقتصاد	٤,٥٪	٨,١٪	٥,٨٪
إدارة أعمال	٤٣,٦٪	٤٠,٣٪	٤٢,٤٪
إدارة عامة	٢٠,٩٪	١٧,٧٪	١٩,٨٪
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١ - هناك تزايد في الإقبال على الالتحاق بتخصص إدارة الأعمال من جانب الطلاب حيث كانت نسبة طلاب هذا التخصص (٤٣,٦٪) من مجموع طلاب هذه الكلية ، بينما ينخفض الإقبال بشدة على تخصص الاقتصاد الذي لم

تبلغ نسبة طلابه سوى (٤,٥٪) من مجموع طلاب الكلية ، وكذلك الإقبال على تخصص المحاسبة حيث كانت نسبة الطلاب في هذا التخصص حوالي (٣١٪) .

٢ - نفس الملاحظة السابقة نجدها في حالة الطالبات ، وان اختلفت النسبة حيث نجد أن حوالي (٣٤٪) من مجموع طالبات الكلية في تخصص المحاسبة ، (٤٠,٣٪) في تخصص إدارة الأعمال .

الآثار المترتبة على سياسة عدم التدخل في تخطيط القبول :

يلاحظ أن هناك عدداً من الآثار التي نتجت عن ترك سياسة القبول دون توجيه أو تخطيط أو تدخل ، نشير إلى بعضها والذي أمكن استخلاصه من تحليل الإحصاءات على النحو الآتي :

أ - **التذبذب الشديد في خريجي التخصصات المختلفة من عام إلى آخر :**

يلاحظ من تحليل أعداد المتخرجين سنوياً من كل تخصص من تخصصات كل كلية من كليات الجامعة عدم الاستقرار حيث تتذبذب بشكل كبير أعداد الخريجين (ذكوراً أو إناثاً) من عام إلى آخر زيادة ونقصاناً ، ففي الوقت الذي تجد فيه خريجاً واحداً فقط على سبيل المثال في تخصص ما في سنة ما نجد أعداد المتخرجين من هذا التخصص يصل إلى العشرات في العام التالي ثم يعود ليصل إلى بضعة خريجين في العام التالي وهكذا . وهذا يصدق على مختلف التخصصات بمختلف الكليات لدى الذكور ولدى الإناث « ونضرب مثالاً على ذلك ببعض التخصصات في بعض الكليات فيما يلي »[1] :

---

(١) جامعة قطر : تقرير عن جامعة قطر ١٩٩٧/٩٦م ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

جدول (١٣)

يوضح التذبذب الشديد في خريجي التخصصات المختلفة

من عام إلى آخر

السنة	أعداد الخريجين				
	كلية التربية (لغة انجليزية)	كلية العلوم (كيمياء)	كلية الإنسانيات (اجتماع)	كلية الشريعة (أصول دين)	كلية الهندسة (هندسة مدنية)
١٩٨٨/٨٧م	٣٤	٣	١١	–	–
١٩٨٩/٨٨م	١٦	٧	١٩	٤	–
١٩٩٠/٨٩م	١٦	١٠	٢٦	١٠	–
١٩٩١/٩٠م	٢٤	٢	٣٣	١٥	–
١٩٩٢/٩١م	١٧	٥	١٠	٩	–
١٩٩٣/٩٢م	٧	٩	١١	٣٢	٧
١٩٩٤/٩٣م	١٦	٤	٢٢	٤٧	١
١٩٩٥/٩٤م	١٩	٥	٢٠	٤٧	٤
١٩٩٦/٩٥م	١٦	٧	٣٣	٥٨	٣
١٩٩٧/٩٦م	٢٥	٩	٦١	٧٨	٨

ب – **قلة أعداد الطلاب الذين يسجلون في المقررات :**

يلاحظ أنه نتيجة عدم التدخل في توجيه القبول للطلاب بالتخصصات المختلفة قلة أعداد الطلاب ببعض التخصصات الأمر الذي يؤدي إلى طرح مقررات دراسية لأعداد قليلة من الطلاب .

وفيما يلي بيان بنسب المقررات الدراسية التي طرحت وكان عدد الطلاب المسجلين فيها يقل عن (١٠) طلاب (خريف ١٩٩٧م) كمثال :

obeikandl.com

جدول (١٤) يبين النسب المئوية للمقررات المطروحة ويقل عدد طلابها عن عشرة من مجموع المقررات التي يطرحها القسم

الكلية / القسم	النسبة المئوية لعدد المقررات المطروحة لأقل من ١٠ طلاب	
	ذكور	إناث
التربية :		
مناهج وطرق تدريس	٧٧,٤٪	١٩,٠٪
أصول تربية	٣٣,٣٪	٤١,٧٪
تربية رياضية	٢٥,٠٪	٤٧,٤٪
تربية موسيقية	–	٢٠,٠٪
تربية فنية	–	٧,٠٪
اقتصاد منزلي	–	٦,٠٪
علم النفس	–	–
الصحة النفسية	صفر	صفر
الإنسانيات :		
لغة عربية / صحافة	–	–
تاريخ / مكتبات	٢٩,٤٪	٢٣,٠٪
جغرافيا	٤,٠٪	٢٣,٠٪
خدمة اجتماعية	٦٤,٠٪	صفر
اجتماع	١٢,٥٪	١٢,٥٪
لغة انجليزية	٤٢,٠٪	٢٠,٠٪
كلية العلوم :		
علوم بحار	٨٨,٢٪	١٦,٧٪
نبات	٦٦,٧٪	صفر
جيولوجيا	٢٩,٤٪	١٦,٧٪
رياضيات	٤٠,٠٪	٢٤,٠٪
فيزياء	٦٤,٠٪	٣٠,٠٪
كيمياء	٢٩,٢٪	١١,٠٪
حيوان	٣٠,٨٪	٧,١٪

obeikandl.com

تابع جدول (١٤)

الكلية / القسم	النسبة المئوية لعدد المقررات المطروحة لأقل من ١٠ طلاب	
	ذكور	إناث
كلية الشريعة :		
تفسير وحديث	صفر	صفر
دعوة وثقافة إسلامية	٤٢,٩٪	١٦,٧٪
عقيدة ومقارنة	صفر	١٢,٥٪
فقة وأصول	٢٢,٧٪	٨,٣٪
كلية الهندسة :		
هندسة مدنية	١٠٠٪	صفر
هندسة ميكانيكية	٦١,٩٪	صفر
هندسة كيميائية	٩٠,٠٪	صفر
هندسة كهربائية	٨٤,٦٪	صفر
كلية الإدارة والاقتصاد :		
إدارة أعمال	٣٣,٣٪	١٦,٧٪
إدارة عامة	٥٠,٠٪	صفر
اقتصاد	٢٥,٠٪	صفر
محاسبة	٢٠,٠٪	٢٥,٠٪

ج - **عدم مواءمة أعداد الخريجين للاحتياجات من القوى العاملة :**

يلاحظ أنه نظراً لعدم تخطيط سياسة القبول وتوجيهها طبقاً للاحتياجات من القوى العاملة عدم المواءمة بين من يتم تخريجهم في التخصصات المختلفة والحاجة إلى قوى عاملة من هذه التخصصات في سوق العمل حيث نجد

obeikandl.com

فائضاً في الخريجين يزيد عن الحاجة في بعض التخصصات ونجد ندرة شديدة في تخصصات أخرى لا تزال هناك حاجة شديدة إليها .

وهناك دراسة أعدتها وزارة التربية والتعليم لتوضيح احتياجاتها من المعلمين والمعلمات في التخصصات المختلفة حتى عام ٢٠٠٠م ، وقد أوضحت أنه إذا استمر تدفق الخريجين من الجامعة في نفس التخصصات بنفس المعدلات الحالية فسوف يؤدي ذلك إلى وجود فائض شديد في بعض التخصصات التي بها فائض من الآن وفي نفس الوقت لن يمكن استكمال النقص ومواجهة الاحتياجات المستقبلية (ولا الحالية) من تخصصات أخرى .

الآثار التي تترتب على عدم توجيه سياسات القبول بالجامعة :

١ - لا يزال هناك تدفق على بعض التخصصات التي لا يحتاج إليها المجتمع أو أصبح فيها فائض عن حاجته . ونظراً لالتزام الدولة بتعيين الخريجين حيث يتم توظيفهم في أعمال لا يحتاج إليها مما يمثل بطالة مقنعة .

٢ - عدم توجيه سياسة القبول يمثل هدراً في بعض الجوانب بالجامعة فمثلاً : قلة في عدد المسجلين في كثير من المقررات الدراسية يؤدي ذلك إلى :

- ازدياد أعداد الأساتذة بصورة غير اقتصادية .
- عدم استثمار قاعات الدراسة استثماراً أمثل .
- ازدياد أعداد الموظفين (في الإدارة التنفيذية) لكثرة عدد المقررات وتشتت أعداد الطلاب بما يخلق أعباء إدارية كثيرة دون مبرر .

٣ - عدم وجود تنسيق بين وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي والجامعة بشأن العلاقة بين التعليم العام والجامعي (التخصص في الثانوي) لإمكان توجيه سياسة القبول بصورة صحيحة .

خامساً : أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي في دولة قطر :

لقد كثرت الكتابات حول خصائص العصر الذي نعيشه وحول التوقعات المستقبلية وسمات العصر القادم ، هذه الخصائص والسمات التي تؤلف تحديات تواجه التعليم العالي من حيث هو المؤسسة التربوية التي تعد مواطني العصر بين الحاضر والمستقبل ونوه الباحث فيما يلي ببعض هذه التحديات التي تواجه التعليم العالي في دولة قطر وهي في رأي الباحث تحديات لا يمكن حلها إلا من خلال فكر استراتيجي ومنهجية تخطيطية سليمة ، ومن أهم هذه التحديات ما يلي :

١ - أن مرحلة النشأة التي صاحبت مرحلة الوفرة في الموارد المالية والاقتصادية جعلت الجامعة تبدو وكأنها كلية للآداب والعلوم المتحررة أي أنها تتحرر من الارتباط بمضمون تنموي أو تتقيد بتلبية احتياجات القوى العاملة ، لأن الوفرة المادية سمحت باستقدام العمالة الوافدة على نطاق واسع للتسريع بأنشطة التنمية وإنشاء البنية الأساسية للدولة العصرية ، ولهذا لم يوضع قيد على اختيار الطلاب لأي تخصص أو لتحوله من تخصص إلى آخر .

٢ - تبني إدارة الجامعة في فترة النشأة لفلسفة العلم للعلم وللتأكيد على الأدوار الثقافية والحضارية للتعليم العالي ولذلك نرى أهداف الجامعة تتحدث عن رقي الآداب والفنون وحفظ التراث الثقافي ونقله من جيل إلى جيل آخر ، أما البحث العلمي فهو يركز على البحوث الأساسية التي تعيد اكتشاف العملية من جديد ولا تهتم بتطبيقات بحثية في مجال خدمة المجتمع ونقل التكنولوجيا ، وبدت الجامعة وكأنها برج عاجي منعزل عما يحدث في المجتمع من تنمية وتصنيع ما دامت العمالة الوافدة تقوم بخدمة أغراض التنمية ، وهذا العامل أضعف من المضمون الاجتماعي للجامعة حيث لم يوظف المعرفة اجتماعياً ، ومن ثم غلبت الوظيفة التدريسية أو التعليمية على نشاط المجتمع بمعنى ضعف الوظيفة البحثية التطبيقية وكذلك خدمة المجتمع .

٣ - شهدت هذه الفترة - فترة نشأة الجامعة وحتى نهاية الثمانينيات - مرحلة إنشاء البنية الأساسية للصناعة القطرية وبدايات إنتاج المصانع القطرية من

الحديد والألمنيوم والسماد ، ورغم أن هذه الصناعات من الصناعات الضخمة كثيفة الاستخدام لرأس المال وللتكنولوجيا المتقدمة التي تعتمد على أنشطة البحث والتطوير ، إلا أن مرحلة البدايات لم تكن في حاجة إلى مثل هذه الأنشطة ، أي أن عمليات التصنيع والانتاج لم تكن من التعقيد بحيث تقتضي الاستعانة بالخدمات الاستشارية من الجامعة ، ومن ثم لم يكن هناك اهتمام على مستوى الأولويات في الجامعة بأنشطة البحث والتطوير .

٤ - ميل الشباب القطري لدراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تؤهلهم للعمل في مجال الخدمة المدنية كموظفين في الدولة تقدم لهم حوافز مادية واجتماعية ضخمة لحصولهم على تعليم عال مثل حالة القرض والأرض ، وساعد على ذلك توسع الجهاز الحكومي في الدولة وإنشاء العديد من الوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية التي تحتاج إلى موظفين .

٥ - المساواة في الحوافز والرواتب والأجور في جميع التخصصات الجامعية لم يحفز الشباب القطريين لدراسة العلوم والهندسة والثقافة ووجدوا أن سياسات التوظيف المضمونة لا تمثل قيداً على اختياراتهم المهنية بل العكس ، لأنه لا فرق في الأجر والحافز بين المهندس أو الطبيب أو الكيميائي أو المعلم أو المحاسب وسوى ذلك .

٦ - « عزوف الشباب القطريين عن دراسة العلوم والرياضيات في التعليم الثانوي العام لأسباب كثيرة منها الشعور بصعوبة هذه المواد ومنها العزوف عن الالتحاق بالكليات العملية التي تقتضي جهداً أكبر من الدراسة والعمل اليدوي في المعامل والورش ، كل ذلك جعل الطبيعة الأدبية النظرية تغلب على مخرجات التعليم الثانوي إذ كان عدد الناجحين في القسم العلمي (بنين وبنات) لا يتجاوز (٢٠٪) من مجموع الناجحين في امتحان الثانوية العامة »*، وهذا شكل قيداً خطيراً على فرص القبول بالجامعة ، وتجدر

---

* بدأت هذه الظاهرة في التحول في اتجاه عكسي في السنوات الثلاث الماضية .

الإشارة إلى أن قسم الفيزياء مثلاً منذ إنشائه منذ نحو ربع قرن لم يخرج طالباً قطرياً واحداً وقسم الرياضيات لم يخرج أكثر من ثلاث طلاب .

٧ - عدم فتح سوق العمل أمام المرأة القطرية إلا في تخصصات محدودة هي مجال التعليم والتعليم العالي ومن ثم حدث عزوف تلقائي من البنات ، وأحياناً منع قانوني من سلطات الجامعة من دخول الطالبات تخصصات لا يسمح لهن بالعمل فيها ، وأصبح تعليم الفتاة بقدر ما هو يمثل نموذجاً جيداً لتكافؤ الفرص - إلا أنه لا يصاحبه تكافؤ في فرص التوظيف ، وهناك دعوة قوية من سمو الأمير الرئيس الأعلى للجامعة بضرورة البحث عن وسائل فعالة لزيادة الإفادة من عمل الخريجات مع المحافظة على تقاليد المجتمع القطري وقيمه السائدة .

٨ - الدعوة المستمرة لتقطير الوظائف للمحافظة على نسبة عالية من العمالة الوطنية في قوة العمل أدى إلى شغل الكثير من الوظائف الإدارية العليا والوسطى معاً بعناصر قطرية حديثة التخرج ليس لها خبرة بالعمل وليست مناسبة للتخصص ، فنجد مثلاً مديراً لمدرسة الصناعة من خريجي التاريخ ، ومديراً للتجارة من خريجي الشريعة ، ومديراً للمحاسبة من خريجي اللغة العربية أو الاجتماع وسوى ذلك ، وقد حدث ذلك بسبب سرعة التقطير والحرص على توظيف خريجي الجامعة مهما كان تخصصهم أو مجال دراستهم ، وقد أدى ذلك الوضع إلى ضعف انتاجية العمالة القطرية من ناحية وإلى التضخم الوظيفي في عمالة الإناث من ناحية أخرى .

٩ - عزوف بعض الشباب القطريين عن التعليم واكمال التعليم الثانوي والاتجاه إلى التجارة وهي حرفة الآباء والأجداد ، وهنا يفقد التعليم جاذبيته كوسيلة للحراك الاجتماعي والاقتصادي ، وأداة لرفع مستوى معيشة الأفراد إذ يستطيع الأفراد تحقيق دخول دون حاجة إلى تعليم عال ، وبهذا استقطبت التجارة والأعمال الخاصة نسبة كبيرة من الشباب وحرمتهم من فرص التعليم العالي وأدى ذلك بدوره إلى استمرار ظاهرة تسيد العنصر النسائي

على مدخلات الجامعة بين (٥٧٪ - ٩٠٪) ، وإلى قلة المخرجات من الذكور مما أدى إلى استمرار الاعتماد على العمالة الوافدة ذات التعليم العالي من ناحية وإلى زيادة المخرجات من الإناث دون فتح أسواق جديدة للعمل لهن .

١٠- عدم وجود كل التخصصات في جامعة قطر حيث يوجد بالجامعة كما ذكرنا في الفصل السابق ست كليات (التربية ، الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، الشريعة ، العلوم ، الهندسة ، والإدارة والاقتصاد) ، بالإضافة إلى الكلية التكنولوجية ومدة الدراسة بها عامان فقط ، وهذا العامل يمثل قيداً أمام فرص الاختبار التعليمي والمهني للطلاب ويترتب عليه إما عزوفاً عن الالتحاق بالتعليم العالي ، وهذا ما جعل نسبة الملتحقين بالتعليم العالي في قطر من الفئة العمرية (١٨-٢٢) لا تتجاوز (١٨٪) ، وهي نسبة لا تتناسب مع مستوى الدخل الاقتصادي والناتج القومي الاجتماعي للدولة ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية ، تضطر الدولة إلى تمويل برنامج ضخم للبعثات لإيفاد الطلاب والطالبات لدراسة التخصصات غير الموجودة في جامعة قطر ومنها على سبيل المثال ، الطب - الصيدلة - الزراعة - الأسنان - الطب البيطري - بعض تخصصات الهندسة ... وسوى ذلك .

١١- عدم وجود استراتيجية واضحة للقبول بجامعة قطر ينص فيها على توحيد القبول لخدمة أغراض التنمية حيث استمر مجلس الجامعة في توزيع الطلاب الجدد وفق رغباتهم ، وإذا ما زاد عدد المتقدمين عن الأماكن المتاحة ، لجأ المجلس إلى سياسة رفع معدلات القبول وهي سياسة ذات حدين ، حيث أنها ترفع كفاءة القبول من ناحية ، ولكنها تحد من فرص القطريين في التعليم العالي من ناحية أخرى ، كما أنها لا تخدم استراتيجية توحيد القبول في أغراض التنمية .

١٢- وجود توجه أميري (بصفته الرئيس الأعلى للجامعة) بتحديد سقف القبول في جامعة قطر عند (٦٠٠٠) طالب وطالبة ، ومعنى هذا تقييد الطاقة الاستيعابية للجامعة ومن ثم تقييد القدرة العطائية بالنسبة للقوى العاملة ،

إلا أنه في رأينا يمكن لجامعة قطر أن تتعايش مع هذا السقف لو أمكنها توحيد القبول لخدمة التنمية ومنع التدفق للتخصصات التي لا يحتاجها المجتمع ، وكذلك إخراج غير القطريين من معادلة القبول حيث تمت موافقة مجلس الوزراء الموقر على تعليمهم بمصروفات .

وأن مواجهة تلك التحديات تأتي في صلب التغير وقلب التطوير ، « وصفها سمو أمير البلاد الرئيس الأعلى للجامعة بأنها منارة للعلم والفكر ، ومنهلاً للثقافة والمعرفة ، ومعلماً من معالم نهضتنا الحديثة وتجسيداً صادقاً لإيماننا بضرورة بناء الإنسان المثقف الواعي بظروف مجتمعه ومتطلبات العصر وأولوياته ، وعبر السنوات التي مرت منذ إنشائها ، نمت جامعة قطر وتعمقت جذورها ، وازداد عطاؤها ، وعظم دورها خلال تفاعلها مع قضايا المجتمع وطموحاته ، وإسهامها الفعال في توفير متطلبات نهضته وتقدمه بما تخرجه من كفاءات ، وما تبذله من جهد في استحداث التخصصات الجديدة التي تلبي احتياجاته الأساسية »[1] .

ولم يكن لجامعة قطر أن تحظى من سمو الأمير بهذه الثقة الغالية ، وهذا الرأي السديد ، إلا بسعيها الدؤوب وجهدها المتواصل لمواكبة التطور المدني ومتابعة التقدم العلمي والتكنولوجي من خلال تطوير نسقي متكامل الحلقات وصفه مدير الجامعة في خطاب رسمي له (حفل تخريج الدفعة العشرين في نوفمبر ١٩٩٧م) بقوله :

« إن جامعتنا لا تتوقف فيها عملية التطوير ، ولا تنقطع فيها مسيرة التجديد ، ولا تهدأ فيها حركة التفاعل والتواصل مع غيرها من الجامعات الخليجية والعربية والأجنبية ، وحضورها الدولي بارز ومعلوم في كل المحافل ، وهي تعمل دوماً تصل حاضر الأمة بتراثها العربي والإسلامي المجيد ، وعلى أن تستشرف دوماً معالم المستقبل بثقة واقتدار ، وعلى أن تسهم في صناعة النهضة وبناء التقدم »[2] .

---

(١) جامعة قطر : خطاب سمو الأمير الرئيس الأعلى للجامعة خلال حفل تخريج الدفعة العشرين من طلاب جامعة قطر ، نوفمبر ١٩٩٧م ، ص ٣ .

(٢) جامعة قطر : خطاب مدير جامعة قطر في حفل تخريج الدفعة العشرين ، نوفمبر ١٩٩٧م ، ص ٢ .

سادساً : أهم المتغيرات العالمية والمحلية التي تواجه التعليم العالي :

تتلاحم المتغيرات عالمياً ومحلياً ، علمياً واقتصادياً وثقافياً وجامعياً وتعجز العملية التعليمية في الجامعات والتعليم العالي عن اللحاق بالمتغيرات ، « ويؤدي ذلك إلى الكثير من المشكلات التي تحتاج إلى تشخيص وعلاج ، بثاً للدماء الجديدة في العروق حتى تنبعث الجامعات مرة أخرى عملاقاً قادراً على أداء وظائفه في القرن الحادي والعشرين ، وأهم المتغيرات هي »[1] :

أ - تفجر المعرفة :

فقد بات معلوماً لدى جميع العاملين في حقل المعرفة أن القرن العشرين قد شهد تطوراً في المعرفة كمياً وكيفياً وجعله بالقياس إلى حجم ونوع المعرفة البشرية ، عبر القرون السابقة - عصر المعرفة ، ولا أدل على ذلك من أعداد الدوريات العلمية في شتى دروب المعرفة ، والكم الهائل من الكتب والمطبوعات ... الخ ، وما صاحب ذلك من اكتشافات وابتكارات واختراعات ، وتطبيقات للعالم تحدث تغيراً في كيف المعرفة الإنسانية ، بل في أنماط الحياة الإنسانية ، وأدى ذلك إلى صعوبة تقديم المعرفة في فرع تخصص علمي واحد ، وأدى بالتالي إلى صعوبة اللحاق بالمتغيرات والمستحدثات العلمية ، وكان لهذا المتغير أثره في تخطيط المناهج ، وفي الأخذ بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة وتطبيقاتها في التعليم بعامة أو التعليم العالي بخاصة .

ب - سيطرة الآلة وقيامها بوظائف عضلية وعقلية :

هناك الشواهد الكثيرة على ذلك في عالم اليوم سواء في الصناعة أو الزراعة ، أو مجالات الحياة المختلفة ، وقد أدى التغيير إلى اختفاء حرف ومهن ، بل أدى إلى ظاهرة البطالة بين فئات ونوعيات مختلفة من أفراد المجتمع . ولم

---

(١) عبدالفتاح أحمد جلال : تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل ، دراسة له في مجلة العلوم التربوية، القاهرة، المجلد الأول ، العدد الأول ، يوليه ١٩٩٣م ، ص ص ٢٣-٢٦ .

يعد من سبيل أمـام هذا التيار الجارف لاستخدام الآلة وتفوقـها إلا بالاعتماد على استخدام الذكاء البشري ، وسـيكون القرن الحادي والعشرون هو قرن الذكاء الإنسـاني والتفـوق فيـه ، وهذا المتغـير له أثره على مـحتوى التـعليم الجامعي والعالي وطرائق التدريس واستراتيجياته .

ج - **اتساع دائرة الديمقراطية :**

أن أغلب دول العـالم اليـوم - تسعـى إلى المزيد من المشـاركة السـيـاسـيـة والاقتـصـادية والاجتمـاعية والثقـافية في مقـدرات حياتها ، وتحـرص أشد الحرص على الحصـول على حقوقها في الحرية والتـعليم والعمل ، ويعرض هذا المتغيـر على التعليم الجامعـي والعالي أبعاداً لإعداد المواطنين للمـشاركة الفعالة والمسئولة في حركة المجتمع .

د - **المتغيرات الاقتصادية :**

هذه المتغيرات متعـددة ، ويكفي هنا أن نذكر أهم عناصرها المؤثرة في التعليم الجامعي والعالي منها :

١ - ظهور أساليب في الإنتاج الزراعي والصناعي وفي الخدمات - جديدة واخـتفـاء أخرى مما يسـتدعي مـلاحقـة ذلك في مـضمـون العمليـة التعليمية .

٢ - تغيـر نوع العمل الذي يقوم به خـريج الجامعة فـي حياته الوظيفـية ، وهذا يسـتوجب أسلـوباً في التعليـم يركز على الكيـف أكثـر من الكم وإتقـان المهـارة ، وتمكين الفـرد من اختـيـار العـمل المناسب لقـدراته والتكيف مع الظروف المتغيرة .

٣ - الأخـذ بمعاييـر الكفـاءة الداخليـة والخارجـيـة في إدارة المؤسسـات الجامعية ، وهذا البعد يرتبط بتمويل العملية التعليمية والإنفاق عليها .

هـ - **المتغيرات الاجتماعية :**

هي أيضاً متغيرات عديدة لعل من أهمها :

١ - اختفاء الفوارق الحادة بين الريف والحضر وطموح أهل الريف أن يعيشوا حياة أهل الحضر .

٢ - خروج المرأة إلى مجالات العمل ، وسعيها نحو التعلم وحركتها نحو المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل ، وهذا يفرض طلباً اجتماعياً لابد من الاستجابة له على التعليم العالي والجامعي .

و - **المتغيرات الثقافية :**

من أهمها تطوير أساليب الاتصال وثورة المواصلات ... الخ ، كل هذا أدى إلى التفاعل المباشر بين أرجاء العالم في كل لحظة وقد نتج عن ذلك سيطرة بعض عناصر الثقافة العالمية ، وسعي بعض الدول المتقدمة - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - إلى نشر ثقافتها ، والباسها ثوب الحضارة الإنسانية المعاصرة ، وقد أدى ذلك إلى اندثار ثقافات محلية أو ضياع بعض عناصر ثقافات محلية أخرى وصاحب ذلك مشكلات منها ظاهرة الاغتراب بين الشباب ، والبحث عن الهوية والذات الثقافية مما يتوجب على التعليم العالي والجامعي أن يحافظ على الذات الثقافية دون عزلة عن الحضارة العالمية والمعاصرة في توازن دقيق ومدروس بين عناصر الثقافة القومية وعناصر الثقافة العالمية ، وبحيث يكون خريج الجامعة منتمياً إلى وطنه ومتصلاً بالثقافة العالمية ، ومتخصصاً في مجال معين .

سابعاً : أهم المشكلات التي تواجه التعليم العالي :

إن صفات الوضع الراهن للتعليم العالي هي نتيجة للتطور الذي حصل في هذا التعليم ، وللعوامل المحيطة به والتي تسبب له التحديات والمتغيرات والمشكلات أكثر مما توفر له التسهيلات .

« وفيما يلي أهم المشكلات التي تواجه هذا النوع من التعليم »[1] :

١ - نقص الكفاءة الخارجية لهذا النوع من التعليم من حيث نوعية الخريجين ومن حيث تطابق أعدادهم مع احتياجات المجتمع ، وقدرة سوق العمل على استيعابهم ، ويزيد من حدة هذه المشكلة ، ومن قدرة التعليم على مواجهتها العوامل الاجتماعية الكثيرة التي تؤثر في القبول في هذا النوع من التعليم ، وهذا يؤدي إلى وجود فائض في خريجي بعض التخصصات ، وبطالة سافرة ومقنعة ، بجانب نقص شديد في تخصصات أخرى ، واستيراد للعمالة من الخارج .

٢ - غلبة التخصصات والأقسام والدراسات التقليدية ، وندرة التخصصات والدراسات الحديثة ، وندرة التخصصات المتكاملة التي تجمع علوماً متعددة تعالج موضوعاً معيناً مثل علوم البيئة والصحاري والبحار وغيرها ، ولو استمرت السياسة الحالية والمعدلات الحالية لنمو التعليم العالي ، فسوف لا يشبع الطلب الاجتماعي المتزايد عليه ، ولا يحقق ديمقراطية التعليم ، ولا يفي بمطالب القرن الحادي والعشرين من العمالة الرفيعة المستوى .

٣ - يغلب على العمل في التعليم العالي طابع التلقين ، والاعتماد على المحاضرة كأسلوب في التدريس ، أما طرائق التدريس الأخرى (مثل حلقات المناقشة ، وقاعات البحث والتعلم الذاتي إلى غير ذلك) فإنها تقوم بدور هامشي ، كما أن الإفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة لا تزال ضئيلة ، وبذلك تحول التدريس إلى عمليات آلية اختفى منها العنصر الإنساني والتفاعل بين الأستاذ والتلميذ ... الخ .

٤ - تضخم أعباء الإدارة التعليمية وتخلف تقنياتها ، ويتطلب الأمر إعادة

---

(١) محمد نبيل نوفل : تأملات في مستقبل التعليم العالي ، دراسات في التربية (٨) مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ١٩٩٢م ، ص ص ٤٠-٦٨ .

توزيع الأعباء على عدد أكبر من الإداريين ، وإلى استخدام التقنيات الإدارية الحديثة كالحاسوب والأساليب السريعة الإنتاج .

٥ - تهميش البحث العلمي لصعوبة توفير مستلزماته من المخصصات المالية ومن تفرغ الباحثين أو مكافآتهم ، ومن أدوات البحث المرجعية والمخبرية .

٦ - « تدني إنتاجية التعليم العالي أو كفاءته الداخلية ، نتيجة لانخفاض مدخلاته وعلى رأسها مخصصاته المالية التي أثرت في كفاءة المدخلات الأخرى (المدرسين ، المباني والوسائل التعليمية وأدوات البحث وسواها) والتي أدت إلى ارتفاع معدلات الرسوم ، وإلى انخفاض مستوى التحصيل ، وتدني كفاءات الخريجين المعرفية والمهارية ، وكذلك إلى محدودية وقلة البحوث العلمية والخدمات الاجتماعية »[١] .

٧ - محدودية التطوير في محتوى التعليم العالي ، تطور التعليم العالي نحو افتتاح الكليات والاختصاصات التطبيقية والتوسع فيها وهو اتجاه نافع لحاجات العمالة والتنمية . ولكن التعليم العالي بقي بطيئاً جداً في تعديل مناهج اختصاصاته التقليدية القائمة في الكليات النظرية ، وكذلك في تعديل مناهج اختصاصاته التطبيقية . وهكذا ، كانت التعديلات التي تمت محدودة جداً ، وصار التعليم العالي متخلف المحتوى ، تتقوقع مناهجه ضمن الأطر التي استوردتها منذ فترة .

إن التعليم العالي بحاجة إلى تطوير داخلي في أهدافه ومحتواه ، بحيث تصبح أهداف كل اختصاص أكثر تحديداً ووضوحاً ، وأكثر تلاؤماً مع حاجات المجتمع الحاضرة والمستقبلية ، وبحيث تصبح محتويات مناهجه منسجمة مع أهدافه من جهة ومع حاجات المجتمع من المعارف والمهارات التي ينبغي أن تتوافر في الخريج في اختصاص معين . « وان تقويم مناهج

---

(١) أنطوان رحمة : قراءات في التعليم العالي ، تأملات في المشكلات والعقبات التي تواجه التعليم العالي في المشرق العربي ، مكتب اليونسكو الإقليمي ، الأردن ١٩٩٢م ، ص ص ٢١-٢٢ .

التعليم العالي وتطويرها بالاستناد إلى الأساسين المذكورين فضلاً عن الأسس الأخرى المعروفة في بناء المناهج يساعد على زيادة جدوى المناهج وعلى تخفيف الهدر فيها »[1] .

٨ - يخرج التعليم العالي جيوشاً جرارة في تخصصات تقف على هامش التنمية ، في الوقت الذي يتعطش فيه المجتمع إلى الفنيين والتكنولوجيين ، وهذا يتطلب من هذا التعليم البحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات التنمية المختلفة .

٩ - « تركيز أساليب التقويم المستخدمة على الحفظ ولا تستثير الذهن ، ولا تدرب على التحليل والتفكير الناقد »[2] .

١٠ - عدم تنويع مصادر التمويل : يجب على الجامعات أن لا تعتمد في تمويلها على المورد الحكومي وحده ، بل يجب تنويع مصادر التمويل ، وهذا الاتجاه يتمشى والاتجاه العالمي ، وتوصيات المنظمات الدولية (البنك الدولي واليونسكو) بضرورة البحث عن مصادر غير تقليدية لتمويل التعليم العالي ، فلم تعد المصادر الحكومية وحدها كافية لمواجهة الارتفاع المستمر في كلفة هذا النوع من التعليم ، والزيادة المستمرة في الطلب عليه ، ومن أهم هذه المصادر غير الحكومية :

- التبرعات .
- المنح .
- الوصايا .
- الأوقاف .
- ريع أملاك الجامعات وما ينتج عن التصرف فيها .

---

(١) أنطوان رحمة : قراءات في التعليم العالي ، المرجع السابق ، ص ٢٥ .

(٢) محمد الأحمد الرشيد : أهم التحديات التي تواجه التعليم العالي وكيف نواجهها ، ملخص لمؤتمر تربية الغد في العالم العربي ، أبو ظبي ، ١٩٩٦/١/٦م ، ص ص ٢-٣ .

- الايرادات التي تنتج عن القيام بمشاريع البحوث أو الدراسات أو الخدمات العلمية للآخرين .

١١- إن وظائف الجامعة الثلاثية الابعاد والتي تتضمن التعليم والبحث وخدمة المجتمع لا تتحقق بكفاءة وكفاية دون تلاحم مع مؤسسات المجتمع المستقبلة لهذه الوظائف والمستفيدة منها والمعتمدة عليها .

١٢- عدم تحقيق مبدأ التواصل والتفاعل بين التعليم العالي ومؤسسات الإنتاج وهذا أدى إلى انعزال الجامعة عن المجتمع وانصرافها إلى أمور لا صلة لها بحاجاته وإلى أعداد من الخريجين غير منتجة وغير قابلة للتوظيف أو التدريب .

١٣- « يعتمد النشاط البحثي في الجامعة على البحوث الأساسية وهي بحوث تركز على التجارب المعملية ، وغالباً ما يتم إجراؤها بأسلوب فردي ، وتنشر نتائجها كمطلب من متطلبات الترقية أو الترفيع الأكاديمي »[١] .

الخلاصة :

استعرض الفصل الثالث من هذه الدراسة الوضع الحالي للتعليم العالي في قطر وما يواجهه من مشكلات واختناقات عديدة أثرت على مسيرة التنمية وفيها اتجاهات القبول وهي تمثل مشكلات بنيوية لا يمكن حلها إلا من خلال فكر استراتيجي ومنهجية تخطيطية سليمة . كما استعرض اتجاهات القبول في جامعة قطر في مرحلة النشأة ، وذلك باعتبارها كانت ولا تزال - هي المؤسسة الوحيدة للتعليم العالي في قطر . وتضمن الفصل تحليلاً لمجموعة العوامل التي أسهمت في تشكيل اتجاهات القبول وأسهمت في استمرار هذه الاتجاهات حتى وقتنا الحاضر وقد طرح في هذا الموضوع اشكالية هامة عن كيفية المواءمة بين احتياجات الأفراد وميولهم من ناحية وبين احتياجات المجتمع من ناحية أخرى . اختتم الفصل الثالث

---

(١) محمد عزت عبدالموجود : التفاعل بين الجامعة والقطاع الخاص ، جدواه وفحواه ، بحث مقدم إلى مكتب التربية العربي لدول الخليج ، أبريل ١٩٩٤م ، ص ص ٣٠-٣٦ .

بعرض المشكلات والتحديات التي أفرزتها مرحلة نشأة التعليم العالي في قطر وهي إفرازات أحدث من فعالية التعليم العالي في أنشطة التنمية ، فأصبح تأثير التعليم العالي على التنمية تأثيراً هامشياً . بل إن بطالة الخريجين تشير إلى عدم كفاءة وفعالية الاستثمار في هذا التعليم ، وتدعو إلى إعادة النظر في أهدافه وسياساته وبرامجه بصياغة استراتيجية جديدة لتطويره .

هذا وسوف يستعرض الفصل القادم من هذه الدراسة احتياجات التنمية من التعليم العالي في دولة قطر ودور التعليم العالي في تنمية المجتمع ، ومدى وفاء التعليم العالي باحتياجات التنمية في قطر بالعنصر البشري ، كذلك سنتتبع احتياجات التنمية من التعليم العالي في جامعة قطر لنرى مدى كفاءتها العددية والنوعية في سوق العمل ومدى مواءمة خريجي الجامعة لمتطلبات المجتمع ، وبذلك يتضح واقع التعليم العالي ومدى كفاءته وما يكتنفه من مشكلات ، وما يواجهه من تحديات على نحو يعين على وضع استراتيجية جديدة لتطوير التعليم الجامعي والعالي في دولة قطر .

obeikandl.com